. @ 448 @

وروى سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال سئل عمر بن الخطاب رضي ا عنه عن التوبة النصوح فقال هو الرجل يتوب من عمل السوء ثم لا يعود إليه أبدا .

وروي عن ابن عباس أنه قال توبة النصوح الندم بالقلب والاستغفار باللسان والإضمار أن لا يعود إليها .

قرأ نافع وعاصم في إحدى الروايتين ! 2 2 ! بضم النون والباقون بالنصب .

فمن قرأ بالنصب فهو صفة التوبة يعني توبة بالغة في النصح كما يقال رجل صبور وشكور وشكور .

ومن قرأ بالضم يعني ينصحوا بها نصوحا كما يقال نصحت له نصحا ونصوحا .

ثم قال ! 2 2 ! يعني يغفر لكم ما مضى من ذنوبكم إن تبتم .

2 ! 2 ! صار اليوم نصبا لنزع الخافض يعني يكفر عنكم في يوم لا يخزي ا النبي .

قال الكلبي يوم لا يعذب ا النبي ! 2 2 ! ويقال يوم لا يخزيه فيما أراد من الشفاعة . وغيره وتم الكلام .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني على الصراط .

وروى الحسن عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال (من المؤمنين من نوره أبعد ما بيننا وبين عدن أبين ومنهم من نوره لا يجاوز قدميه) فقال ! 2 2 ! يعني يضيء بين أيديهم .

2 ! 2 ! يعني عن أيمانهم وعن شمائلهم على وجه الإضمار .

2 ! 2 ! ذلك حين طفئت أنوار المنافقين أشفق المؤمنون على نورهم ويتفكرون فيما مضى منهم من العذاب فيقولون ! 2 2 ! يعني احفظ علينا نورنا ! 2 2 ! ما مضى من ذنوبنا ^ إنك على كل شيء قدير ^ من إتمام النور والمغفرة $ سورة التحريم 9 - 11 $.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني جاهد الكفار بالسيف وجاهد المنافقين بالقول والتهديد .

2 ! 2 ! يعني اشدد عليهم يعني على كلا الفريقين يعني على الكفار بالسيف وعلى المنافقين باللسان .

2 ! 2 ! يعني إن لم يرجعوا ولم يتوبوا فمرجعهم إلى جهنم ! 2 2 ! يعني بئس القرار وبئس المرجع .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني وصف ا شبها لكفار مكة وذلك أنهم استهزؤوا